(292) اهل ايلة: قرية على شاطئ البحر. وروي ذلك عن ابي جعفر " ع ". وقوله: " نكالا " قال ابن عباس: عقوبة. وقال غيره: ينكل بها من يراها. وقيل: انها شهرة، لان النكال: الاشتهار بالفضيحة، ذكر ذلك الجبائي. وليس بمعروف. والنكال الارهاب للغير واصله المنع، لانه مأخوذ من النكل وهو القيد، وهو ايضا اللجام وكلاهما مانع. وقوله: " لما بين يديها وما خلفها ". روي عن عكرمة عن ابن عباس: انه اراد ما بين يديها وما خلفها من القرى. وروي عن الضحاك عن ابن عباس انه: اراد ما بين يديها يعني: من بعدهم من الامم. وما خلفها الذين كانوا معهم باقين. وقال السدي (ما بين يديها): من ذنوبها (وما خلفها) يعني: عبرة لمن يأتي بعدهم من الامم. وقال قتادة (لما بين يديها) ذنوبها (وما خلفها): عبرة لمن يأتي خلفهم: بعدهم من الامم وقال قتادة لما بين يديها ذنوب القوم وما خلفها الحيتان التي اصابوها وقال مجاهد: ما بين يديها ما مضى من خطاياهم. وما خلفها من خطاياهم: التي اهلكوا بها (وموعظة للمتقين). خص المتقين بها ـ وان كانت موعظة لغيرهم ـ، لانتفاع المتقين بها دون الكافرين. كما قلناه في غيره. كقوله: " هدى للمتقين ". واصل النكال العقوبة تقول: نكل فلان ينكل تنكلا ونكالا قال عدي بن زيد: لا يسخط المليك ما يصنع العب * ـ د ولا في نكاله تنكير (1) واقوى التأويلات ما رواه الضحاك عن ابن عباس: من انها كناية عن العقوبة والمسخة التي مسخها القوم، لان في ذلك اشارة إلى العقوبة التي حلت بالقوم ـ وان كانت باقي الاقوال ايضا جائزة. _____ (1) يقول: لا يغضب الملك ما يسع عبده من العفو والصفح، وان عاقب فما في عقوبته ما يستنكر. (*)